كلاسيكية

مُتابعة شهرزاد

متابعة سيمفونية، من تأليف: ريمسكي كورساكوف
استنادًا إلى كتاب "ألف ليلة وليلة"
واستخدمها: وليم فوكنر في باليه 1888

كلاسيكية

كلاسيكيٌ جدًا

الجِرَامَافون العتيق في رُكنهِ المقدس، عاد ليجلس إلى مكتبه، رافعًا نظارته، مُغلقًا عينيه، مُسلِّمًا روحَه لـ"افتتاحية عيد الفصح" بامتنانٍ شديدٍ لـ"كورساكوف"، صوتُ الـ"كمان" مُتسلِقًا الـ"هارب"، يتلاحقان؛ إنها شهرزاد؛ هكذا علَّمَها، وأصبَحَتْ تُميز الأصوات؛ حين تسود الآلاتُ النحاسية، تسْتشعِر وجود شهريار، يتهادَى الـ"كلارينت" في جزئِها المُفضل، راقيًا كرفيفِ قلبٍ عاشقٍ، إذا كانت دقاتُ الـ"رِّق"، هَمَسَ: مولاتي، ينخلعُ قلبها طائرًا ويحطُّ بصدرهِ، لكِنه مُطبقُ الفمِ، مُغلق العينين، لا يفتحهُما إلّا بعد انتهاء المُتتابعة بوقتٍ طويل!

كلاسيكيّة نوعًا ما

وحدُهَا في المتجر، دقاتٌ سريعةٌ مُتتالِية، ودبيبٌ يُنذر بحياة، لا تمْلُك سوى صوتها، ورأسًا؛ كادَ أن ينخلع راقصًا بعد أن خَذَلَها الجسد، تصرخ مع "بوني تيلر" I need a hero ، الموسيقى تتفجرُ من عينيها، تسِيلُ عاصفةً وإعصارًا.

واقفًا لدى الباب، لا يعْنِيها فارق السنِّ بينهما؛ فهو الأكبر على أيةِ حال، وهي أيضًا ليست صغيرة، تهْمِس: يا مليكي؛ يتدحرجُ قلبه قافزًا؛ ليستقر بين كفَّيْها، لكنها مشغولة بمحاولة إغلاق المُشَغِّل!

يسحبها نحو الفراغِ، ويدورُ بها في مرونةٍ تُدْهِشها بالنَّظَر إلى عُمْرِه.. لا تخْشى الدوارَ الآن، ستسْقُط بين ذراعيهِ على أيَّةِ حال

he is all of what I need؛ بشدةٍ، تميلُ عليه، ينحني للخلفِ دونَ أن يُفلِتها، يجتاحُها فتتشبَّث به؛ صعودًا وهبوطًا مثل وَتَرَيْن في آلة واحدة.

كلاسيكيو

متأخرة؛ جاءت، يُغلِقُ المُشَغِّل ويتجهُ إلى مكتبه، تُسَلِّم الإبرةَ للأسطوانةِ، وتُسلِّم روحَها لِسطوةِ شهريار؛ حين يبدأ الـ"فُلُوت" رقصتَه، يتقافزُ حولَهُما قلبانِ، تتعالَى صيحاتهما: مولاتي، يا مليكي، يمتليء المتجر بفتيان وفتيات.. صوتُ الأبواقِ والأجراسِ تُشعِلُ الأجسادَ، يُطَوِّعُون أجسادَهم مع الحركاتِ الأربعِ للسيمفونيةِ في تَحَدٍّ لـ"مايكل فوكين" ممتلئًا بالشغف.

أصبح من المعتادِ وقوفُ المارةِ مندهشين خَلْفَ البابِ الزجاجيّ، وعلى الرصيفِ المقابلِ، يسْتَلْقي "مسرور" تارِّكًا بجانبهِ سيفًا قد علاهُ الصدأ.